

لاجئون إسرائيليون مزعمون عالقون في المخيلة



الشعب الفلسطيني وعقاراته وأراضيه وحتى تراثه وفنونه. وثالثاً، كانها لا تعرف أن حلفاءها البريطانيين والفرنسيين، كانوا يحسمون الأمور في البلدان العربية، ولولا أن الصهيونية هي التي أرادت أن ينتقل اليهودي إلى فلسطين، لما اقترب منه ولا من أملاكه أحد. فشقان بين واقعة غزو واستلاب وطن شعب آخر، وبين تعرض اليهود لعمليات التهجير الصهيونية، إلى فلسطين.

عندما يختم غلعاد آزاد ما كتب قائلاً، إنه يلتزم بالعمل على أن تصح قضية اللاجئين الذين هاجروا من الدول العربية، جزءاً من الوعي الدولي، فإن الخشية ستكون من البدء بالتردد التاريخي، أي أن تستغل إسرائيل القنوات المفتوحة، لكي تطالب بحقوق يهود خبير، والتعويض أولاً عن الأضرار والجلت. عندئذ، ستكون الأمور قد بدأت تتعدى!

الأوساط اليمينية الأشد تطرفاً، أي الأوساط نفسها التي عطلت ولا تزال، كل محاولة لتحقيق الاستقرار في المنطقة، والتوصل إلى صيغة التسوية التي توافقت عليها الأمم وهددت مرجعياتها وأعطت إسرائيل ما لا تستحق.

من الطبيعي أن يتصدى دبلوماسي من هذا الطيف إلى مبدأ وجود لاجئين فلسطينيين، بل ربما ينكر أن في إسرائيل نفسها هناك دائرة مترعة بالسجلات والوثائق وأوراق الملكية، والأحواز المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين، ونسبها الحكومة الإسرائيلية، دائرة "أملاك الغائبين". ويريد غلعاد الآن مطالبة العراق وسوريا ولبنان وإيران ومصر والجزائر، بتراث وثقافة وممتلكات ضيعتها هذه الدول، أما الحركة الصهيونية، فهي أولاً، ليست صاحبة الغواية لحمل اليهود على الهجرة، وثانياً، ليست هي من سرقت ممتلكات

التقسيم ولم تفلح، بينما عمليات التطهير العرقي وطرد 850 ألف فلسطيني من بلدهم كانت جارية بأيدي قوات الحركة الصهيونية وفصائلها الإرهابية، تطال الفلسطينيين أصحاب الأرض، وتطردهم من بيوتهم وحقولهم، وعليه نشأت مشكلة اللاجئين الذين لا يزالون لاجئين، ولا تزال أعراض اللجوء ماثلة للعيان.

الدبلوماسي الإسرائيلي المتذكري، الذي يتحدث عن الطرد من دول عربية كانت لا تزال بغير استقلال ناجز، مغمز من قناة الأمم المتحدة، كمن يقول إن المنظمة الأممية أكرمت اللاجئين الفلسطينيين وديلتهم وحرمت "اللاجئين" اليهود. وفي الحقيقة ليس أدعى إلى السخرية والقرع، من هذا منطق يحرق عقول الناس عند تزوير حقائق التاريخ القريب.

يمكن ألا يستهجن المرء مثل هذا الاستهبال، عندما يعلم أن الرجل الذي يكتب أو يتحدث ينتمي إلى

أروقة الأمم المتحدة، ولا يمكن العثور على أسمائهم في أي مكان من بين الآلاف من قرارات الأمم المتحدة التي تمت مناقشتها وتميرها، خلال العقود السبعة الماضية. ولا يوجد يوم خاص يتعلق بمجتمعاتهم وإحياء ذاكرتهم. إنهم 850 ألف لاجئ يهودي، طردوا من الدول العربية ومن إيران بعد قيام إسرائيل!!

بالطبع، لن يكون هناك من سيبادر إلى طلب التحقيق، لمعرفة الأطراف التي طردت اليهود من الدول العربية. فمن قام بالطرد أو الحث على التهجير بوسائل الترغيب والترهيب، هو الحركة الصهيونية لخدمهم لحملهم على الهجرة. وفي ذلك السياق، توأمت معهم قيادات أمنية محلية. كما حدث في روسيا. وساسة وعملاء كما حدث في بلدان أخرى. ومن عجائب المنطق، أن إسرائيل الآن، تدعي أن اليهود قد طردوا وأن أحفادهم الإسرائيليين، يطالبون باستعادة حقوق أجدادهم أو التعويض عنها من الدول العربية.

عملية تاسيس إسرائيل، منذ الساعات الأولى لبدءها عملياً بعد احتلال القوات البريطانية لفلسطين! معنى هذا الإبداع، أن حركة سياسية توصف بـ"القومية" اشتغلت على جمع ما تستطيع من يهود الدول العربية والعالم، في فلسطين، وهي نفسها صاحبة نداء التوجه إلى فلسطين، وقامت بإجلاء بعضهم في عمليات حملت أسماء رمزية، بل إن الأمر وصل بها إلى حد التامر على المواطنين اليهود في العديد من البلدان التي كان فيها اليهود مندمجون في مجتمعاتهم، واستخدمت الحركة الصهيونية العنف لخدمهم لحملهم على الهجرة. وفي ذلك السياق، توأمت معهم قيادات أمنية محلية. كما حدث في روسيا. وساسة وعملاء كما حدث في بلدان أخرى. ومن عجائب المنطق، أن إسرائيل الآن، تدعي أن اليهود قد طردوا وأن أحفادهم الإسرائيليين، يطالبون باستعادة حقوق أجدادهم أو التعويض عنها من الدول العربية.

عادل صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

بدأ يُسمع الموال الإسرائيلي الجديد، والمضمر منذ منتصف العام 1977 عندما فاز الليكود للمرة الأولى في الانتخابات الإسرائيلية العامة. ففي تلك الأيام وضعت حكومة مناحيم بيغن ملف ما يُسمى حقوق اليهود الذين غادروا الدول العربية في خزانة المتطلبات المزمع التقدم بها، بكل قوة، إلى الدول العربية وجعلها في الوقت المناسب شرطاً في العلاقات العربية - الأميركية.

وفي 19 نوفمبر من تلك السنة، كان الرئيس المصري الراحل أنور السادات قد بدأ زيارة إلى القدس التي أطلق عليها "المبادرة" واستقبل بحفاوة جعلته نجماً في الإعلام الأمريكي، وسادت مناخات مختلفة، إذ بدأت المفاوضات ثنائية امتدت لعدة أشهر، لكنها فشلت، ما جعل الرئيس الأمريكي جيمي كارتر يدعو الطرفين الإسرائيلي والمصري إلى مفاوضات مغلقة في منتجع "كامب ديفيد" في ولاية ميريلاند الأمريكية.

لا يوجد من سيبادر إلى طلب التحقيق لمعرفة الأطراف التي طردت اليهود من الدول العربية، فمن قام بالطرد أو الحث على التهجير بوسائل الترغيب والترهيب هو الحركة الصهيونية نفسها

وبالطريقة نفسها التي اعتادت عليه إسرائيل في محاججتها، كتب غلعاد آزاد، سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة، "لن يسمع أحد في العالم، قصص هؤلاء اللاجئين، ولم تنطبق اجتماعات الاتحاد الأوروبي إليهم، ولم يشاهد الناس صورهم معروضة في

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي

كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقيب

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الجزائريون يبحثون عن رئيسهم

الأسئلة المطروحة اليوم في الجزائر هي: متى وبأي حال يعود الرئيس إلى البلد؟ وإلى متى تستطيع الجزائر تحمل غيابه المحير؟ وإن عاد هل بإمكانه مواصلة القيام بمهامه ومواجهة الأزمة السياسية والاقتصادية والبوآنية؟

طرق ملتوية مضللة كما حدث مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، التي أرسلت مجرد برقية تمتد فيها الشفاء للرئيس الجزائري، فأصبحت في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية تحمل مضموناً آخر

أبعقل أن تنقل الإذاعة الوطنية الجزائرية خبراً يطمئن على صحة رئيسهم عن قناة "روسيا اليوم" وتنقل قناة "الشروق" الجزائرية عن قناة "المباين" التابعة لحزب الله؟ وهل من المعقول أن يصرح مستشار الرئيس تبون لقناة روسيا اليوم بأن الرئيس بخير ويتماثل للشفاء، ويؤكد أن مصدره هو ابن الرئيس تبون؟ هل هي عودة إلى سيناريو الرئيس مخلوع بوتفليقة حينما كان أخوه السعيد متحكماً في أخباره الصحية؟ وهل ابن تبون هو المتحكم الوحيد اليوم أيضاً في أخبار أبيه الصحية؟ وهل عبدالمجيد تبون مجرد أب أم هو رئيس جمهورية تحكمها قوانين وأعراف سياسية؟

من حق الشعب الجزائري دستورياً أن يطلع على الحالة الصحية لرئيسه عن طريق بيانات رسمية واضحة ومباشرة، لا عبر

لوزارة الخارجية السعودية، التي قالت "بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود برقية للرئيس عبدالمجيد تبون رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، إثر نبأ إصابته بفايروس كورونا المستجد".

وجاء في البرقية، حسب نفس البيان، "علمنا نبأ إصابة فخامتكم بفايروس كورونا المستجد، وبعث لفخامتكم أطيب تمنياتنا بموفور الصحة والعافية والشفاء العاجل من هذا العارض الصحي، وأن لا تروا أي مكروه".

ونشرت رئاسة الجمهورية الجزائرية سبعة بيانات منذ مرض الرئيس كانت كلها متذبذبة ومتناقضة، لم تزد في طين الإشاعات سوى بلة. كان التعامل مع مرض الرئيس شيئاً لم يقنع أحداً، ولم يحترم المواطنين الجزائريين الذين باتوا يلهثون بحثاً عن أخبار رئيسهم في وسائل الإعلام الأجنبية.

وكانت البداية لم تكن بيانات رئاسة الجمهورية شفافاً، بل بدت أمام الرأي العام الجزائري مبهمة متناقضة لا مصداقية لها. لم تتجرأ رئاسة الجمهورية على أن تعلن صراحة أن الرئيس عبدالمجيد تبون أصيب بفايروس كوفيد - 19، بل اكتفت بالقول إنه في "حجر صحي طوعي، بعد تأكد إصابة عدد من الإطارات بالرئاسة بفايروس". ثم نقل إلى المستشفى العسكري بالجزائر العاصمة دون إخبار الجزائريين بطبيعة مرضه. وحتى عندما نقل على جناح السرعة إلى ألمانيا قال بيان رئاسة الجمهورية في لغة خشبية اعتادها المواطنون في الجزائر إن "الرئيس تبون نقل إلى ألمانيا من أجل إجراء فحوصات طبية". وطمأن البيان الشعب الجزائري كالعادة باستقرار الحالة الصحية للرئيس.

وقد ظل التكتف سيد الموقف، ولم تخبر السلطات الجزائرية الشعب الجزائري بأن رئيسه مصاب بكوفيد - 19، بل اكتفت بنقل ما جاء في بيان

تلقى بمشفاه في ألمانيا رسالة من المستشار الألمانية، عبرت له فيها عن سعادتها لتمائله للشفاء بعد إصابته بفايروس كورونا، وتمنت له القوة والشجاعة في بقية فترة النقاهة". وهو النص الذي لم يعثر عليه أحد لا في وكالة الأنباء الألمانية ولا في الصحف، وقد تواصل مدير موقع "جبري بارت" حتى مع الحكومة الألمانية التي نفت ذلك، حسب ما يصرح في تسجيل له على يوتيوب.

ما هي الخطة القادمة بعد ما وصل مستوى التضليل إلى درجة تحريف كلام المسؤولين الأجانب؟

تبقى الجزائر تعيش في نفس المسلسل التكتفي والتضليلي رغم الحراك ومظاهراته المليونية الصاخبة وإبداع في السجن لرؤساء حكومات ووزراء وضباط وموظفين سامين، ورغم الصراع الذي يخوضه النظام مع نشاط ثورة الإبتسام من خلال الاعتقالات والمحاكمات وإصدار الأحكام القاسية.

رغم كل هذا لم يتغير شيء في البلد، بل عادت حليلة إلى عاداتها القديمة، واكتشف معظم الجزائريين أن "الجزائر الجديدة" التي وعد بها الرئيس تبون ليست سوى مجرد وهم.

الأسئلة المطروحة اليوم في الجزائر هي: هل يعود الرئيس إلى البلد؟ متى وبأي حال؟ وإلى متى تستطيع الجزائر تحمل غيابه المحير؟ وإن عاد هل بإمكانه مواصلة القيام بمهامه ومواجهة الأزمة السياسية والاقتصادية والبوآنية؟

لا جزائري يبق في إجابات السلطة نظراً إلى التسيير التواصلي الكارثي منذ البداية. في سخرياتهم أصبح الجزائريون يطلقون على الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عبارة "الصامت الرسمي".

الجزائريون يطلقون على الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عبارة "الصامت الرسمي".

الجزائريون يطلقون على الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عبارة "الصامت الرسمي".

الجزائريون يطلقون على الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عبارة "الصامت الرسمي".



حميد زناز
كاتب جزائري

وكان التاريخ يعيد نفسه في الجزائر، حيث يعيش الجزائريون هذه الأيام نفس الوضع الذي كابوه تحت حكم الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة الذي توارى عن الأنظار من العام 2013 إلى أن خلعه الشعب الجزائري في العام 2019. وبقي كرسي الرئاسة شاغراً والبلد مغطى في حالة يرثى لها ولا يزال يعاني إلى اليوم جراء ذلك الشغور العبيثي.

منذ أكثر من شهر وخليفة بوتفليقة خارج الجزائر، يعالج في مستشفى ألماني، لا أحد يستطيع الجزم إن كان في بون أو برلين أو هامبورغ لنسج المعلومات وتضاربها، نظراً للضعف الإعلامي الرسمي الذي يساهم في انتشار الإشاعات حول وضعية الرئيس الصحية.

منذ البداية لم تكن بيانات رئاسة الجمهورية شفافاً، بل بدت أمام الرأي العام الجزائري مبهمة متناقضة لا مصداقية لها. لم تتجرأ رئاسة الجمهورية على أن تعلن صراحة أن الرئيس عبدالمجيد تبون أصيب بفايروس كوفيد - 19، بل اكتفت بالقول إنه في "حجر صحي طوعي، بعد تأكد إصابة عدد من الإطارات بالرئاسة بفايروس". ثم نقل إلى المستشفى العسكري بالجزائر العاصمة دون إخبار الجزائريين بطبيعة مرضه. وحتى عندما نقل على جناح السرعة إلى ألمانيا قال بيان رئاسة الجمهورية في لغة خشبية اعتادها المواطنون في الجزائر إن "الرئيس تبون نقل إلى ألمانيا من أجل إجراء فحوصات طبية". وطمأن البيان الشعب الجزائري كالعادة باستقرار الحالة الصحية للرئيس.

وقد ظل التكتف سيد الموقف، ولم تخبر السلطات الجزائرية الشعب الجزائري بأن رئيسه مصاب بكوفيد - 19، بل اكتفت بنقل ما جاء في بيان

تلقى بمشفاه في ألمانيا رسالة من المستشار الألمانية، عبرت له فيها عن سعادتها لتمائله للشفاء بعد إصابته بفايروس كورونا، وتمنت له القوة والشجاعة في بقية فترة النقاهة". وهو النص الذي لم يعثر عليه أحد لا في وكالة الأنباء الألمانية ولا في الصحف، وقد تواصل مدير موقع "جبري بارت" حتى مع الحكومة الألمانية التي نفت ذلك، حسب ما يصرح في تسجيل له على يوتيوب.

ما هي الخطة القادمة بعد ما وصل مستوى التضليل إلى درجة تحريف كلام المسؤولين الأجانب؟

تبقى الجزائر تعيش في نفس المسلسل التكتفي والتضليلي رغم الحراك ومظاهراته المليونية الصاخبة وإبداع في السجن لرؤساء حكومات ووزراء وضباط وموظفين سامين، ورغم الصراع الذي يخوضه النظام مع نشاط ثورة الإبتسام من خلال الاعتقالات والمحاكمات وإصدار الأحكام القاسية.

رغم كل هذا لم يتغير شيء في البلد، بل عادت حليلة إلى عاداتها القديمة، واكتشف معظم الجزائريين أن "الجزائر الجديدة" التي وعد بها الرئيس تبون ليست سوى مجرد وهم.

الأسئلة المطروحة اليوم في الجزائر هي: هل يعود الرئيس إلى البلد؟ متى وبأي حال؟ وإلى متى تستطيع الجزائر تحمل غيابه المحير؟ وإن عاد هل بإمكانه مواصلة القيام بمهامه ومواجهة الأزمة السياسية والاقتصادية والبوآنية؟

لا جزائري يبق في إجابات السلطة نظراً إلى التسيير التواصلي الكارثي منذ البداية. في سخرياتهم أصبح الجزائريون يطلقون على الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عبارة "الصامت الرسمي".

الجزائريون يطلقون على الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عبارة "الصامت الرسمي".

الجزائريون يطلقون على الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عبارة "الصامت الرسمي".

الجزائريون يطلقون على الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عبارة "الصامت الرسمي".

الجزائريون يطلقون على الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عبارة "الصامت الرسمي".

الجزائريون يطلقون على الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عبارة "الصامت الرسمي".

الجزائريون يطلقون على الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عبارة "الصامت الرسمي".

الجزائريون يطلقون على الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عبارة "الصامت الرسمي".

الجزائريون يطلقون على الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عبارة "الصامت الرسمي".